

صفة الصفوة

أﻱ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺟﺎء ﻣﺤﻤﺪ ﻗﺎﻝ ﻭﺗﻨﺎﺯﻉ ﺍﻟﻘﻮﻡ ﺃﻳﻬﻢ ﻳﻨﺰﻝ ﻋﻠﻴﻪ ﻗﺎﻝ ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻴﻠﻪ ﻋﻠﻰ ﺑﻨﻲ ﺍﻟﻨﺠﺎﺭ ﺃﺧﻮﺍﻝ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﻻﻛﺮﻣﻬﻢ ﺑﺬﻟﻚ ﻓﻠﻤﺎ ﺃﺼﺒﺢ ﻏﺪﺍ ﺣﻴﺚ ﺃﻣﺮ .

ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺒﺮﺍﺀ ﺑﻦ ﻋﺎﺯﺏ ﺃﻭﻝ ﻣﻦ ﻗﺪﻡ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺍﺑﻦ ﺃﻡ ﻣﻜﺘﻮﻡ ﺍﻟﺄﻋﻤﻰ ﺃﺧﻮ ﺑﻨﻲ ﻓﻬﺮ ﺗﻢ ﻗﺪﻡ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻓﻲ ﻋﺸﺮﻳﻦ ﺭﺍﻛﺒﺎ ﻓﻘﻠﻨﺎ ﻣﺎ ﻓﻌﻞ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻗﺎﻝ ﻫﻮ ﻋﻠﻰ ﺃﺗﺮﻱ ﺗﻢ ﻗﺪﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻣﻌﻪ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺒﺮﺍﺀ ﻭﻟﻢ ﻳﻘﺪﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺣﺘﻰ ﻗﺮﺃﺕ ﺳﻮﺭﺍ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻔﺼﻞ ﺃﺧﺮﺟﺎﻩ ﻓﻲ ﺍﻟﺼﺤﻴﺢﻥ .

ﻭﻋﻦ ﺃﻧﺲ ﺃﻥ ﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﺣﺪﺗﻪ ﻗﺎﻝ ﻗﻠﺖ ﻟﺮﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻭﻧﺤﻦ ﻓﻲ ﺍﻟﻐﺎﺭ ﻟﻮ ﺃﻥ ﺃﺣﺪﻫﻢ ﻧﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﺗﺤﺖ ﻗﺪﻣﻴﻪ ﻻﺑﺼﺮﻧﺎ ﺗﺤﺖ ﻗﺪﻣﻴﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﻳﺎ ﺃﺑﺎ ﺑﻜﺮ ﻣﺎ ﻃﻨﻚ ﺑﺎﺛﻨﻴﻦ ﺍﻟﺜﻠﺜﻤﺎ ﺃﺧﺮﺟﺎﻩ ﻓﻲ ﺍﻟﺼﺤﻴﺢﻥ ﺣﺪﻳﺚ ﺃﻡ ﻣﻌﺒﺪ .

ﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﻣﻌﺒﺪ ﺍﻟﺨﺰﺍﻋﻲ ﺃﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻤﺎ ﻫﺎﺟﺮ ﻣﻦ ﻣﻜﻪ